

بحار الأنوار

[198] كأنهن القوارير رقة، وقوله عليه السلام ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه، وكقول اؑ عزوجل " ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ " (1) أي كأنه ما يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد لمات. ثم قال: يا إسحاق ألسنت ممن يشهد أن العشرة في الجنة ؟ فقلت: بلى قال: أ رأيت لو أن رجلا، قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا ؟ أكان عندك كافرا ؟ قلت: لا، قال: أ رأيت لو قال: ما أدري أهذه السورة قرآن أم لا ؟ أكان عندك كافرا ؟ قلت: بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد. خبرني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك ؟ قال: بلى، قال: بان واؑ عنادك لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي صلى اؑ عليه وآله أو يكون مردودا أو عرف اؑ الفاضل من خلقه وكان المفضل أحب إليه، أو تزعم أن اؑ لم يعرف الفاضل من المفضل فأبي الثلاث أحب إليك أن تقول به ؟. قال إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن اؑ عزوجل يقول في أبي بكر " ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن اؑ معنا " (2) فنسبه اؑ عزوجل إلى صحبة نبيه صلى اؑ عليه وآله، فقال: سبحان اؑ ما أقل علمكم باللغة والكتاب، أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن، فأبي فضيلة في هذه ؟ أما سمعت اؑ عزوجل يقول: " قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب

عن ثابت عن انس قال: كان انجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال فإذا اعتقب الابل قال النبي صلى اؑ عليه وآله: يا انجشة ! رويدك سوقك بالقوارير، ورواه الشيخان مختصرا ورواه مسلم من طريق سليمان بن طرخان التيمي عن انس قال: كان للنبي صلى اؑ عليه وآله حاد يقال له انجشة فقال له النبي " ص " : رويدا سوقك بالقوارير، راجع الاصابة ج 1 ص 80. وأما في نسخة الكمباني وهكذا المصدر بدل " انجشة " اسحاق، فهو تصحيف. (1) ابراهيم: 17. (2) التوبة: 40.